[215] فأجهر بالولاء ولا أوري * وأنطق بالبراء ولا أحابي 55 ومن أولى بكم مني وليا * وفي أيديكم طرف انتسابي ؟ ! محبكم ولو بغضت حياتي * وزائركم ولو عقرت ركابي تباعد بيننا غير الليالي * ومرجعنا إلى النسب القراب وقال يرثي الإمام السبط المفدى الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة 391. هذي المنازل بالغميم فنادها * واسكب سخي العين بعد جمادها إن كان دين للمعالم فاقضه * أو مهجة عند الطلول ففادها يا هل تبل من الغليل إليهم * اشرافة للركب فوق نجادها ؟ ! نوئ كمنعطف الحنية دونه * سحم الخدود لهن إرث رمادها ومناط أطناب ومقعد فتية * تخبو زناد الحي غير زنادها 5 ومجر ارسان الجياد لغلمة * سجفوا البيوت بشقرها ووردها ولقد حبست على الديار عصابة * مضمومة الأيدي إلى أكبادها حسرى تجاوب بالبكاء عيونها * وتعط بالزفرات في ابردها وقفوا بها حتى كأن مطيهم * كانت قوائمهن من أوتادها ثم انثنت والدمع ماء مزادها * ولواعج الأشجان من أزوادها 10 من كل مشتمل حمايل رنة * قطر المدامع من حلي نجادها حيتك بل حيت طلوعك ديمة * يشفي سقيم الربع نفث عهادها وغدت عليك من الخمايل يمنة * تستام نافقة على روادها (1) هل تطلبون من النواظر بعدكم * شيئا سوى عبراتها وسهادها ؟ ! لم يبق ذخر للمدامع عنكم * كلا ولا عين جرى لرقادها 15 شغل الدموع عن الديار بكاؤنا * لبكاء فاطمة على أولادها لم يخلفوها في الشهيد وقد رأى * دفع الفرات يزاد عن أورادها أترى درت أن الحسين طريدة * لقنا بني الطرداء عند ولادها ؟ !

_____

(1) الخمايل ج خميلة: القطيفة. اليمنة: برد يمنى. تستام: تسأل السوم.